[630] سراويله كما كنت أراها فدنوت منه وضربت بيدي إلى التكة لآخذها فإذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم أزل احلها حتى حللت عقدة منها. فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم أقدر على أخذ يده عنها ولا أصل إليها فدعتني النفس الملعونة إلى أن أطلب شيئا أقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فأخذتها وانتكبت 1 على يده ولم أزل أحزها 2 حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة و مددت يدي إلى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم أقدر على أخذها فأخذت قطعة السيف ولم أزل أحزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي إلى التكة لاخذها فإذا الارض ترجف والسماء تهتز وإذا بغلبة عظيمة، وبكاء ونداء وقائل يقول: وا ابناه، وامقتولاه، واذبيحاه، واحسيناه، واغريباه، يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك. فلما رأيت ذلك صعقت 3 ورميت نفسي بين القتلى وإذا بثلاث نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلات الارض بصور الناس وأجنحة الملائكة وإذا بواحد منهم يقول: يا ابناه يا حسين، فداك جدك وأبوك وامك وأخوك وإذا بالحسين عليه السلام قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول: لبيك يا جداه يا رسول ا، ويا أبتاه يا أمير المؤمنين ! ويا اماه ! يا فاطمة الزهراء، ويا أخاه المقتول بالسم، عليكم مني السلام، ثم إنه بكى وقال: يا جداه قتلوا - وا - رجالنا، يا جداه سلبوا - وا - نساءنا، يا جداه نهبوا - وا - رحالنا، يا جداه ذبحوا - وا - أطفالنا، يا جداه يعز وا عليك أن ترى حالنا، وما فعل الكفار بنا. وإذا هم جلسوا يبكون حوله على ما أصابه وفاطمة تقول: يا أباه يا رسول ا أما ترى ما فعلت امتك بولدي ؟ أتأذن لي أن آخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي ؟ وألقى ا عزوجل وأنا مختضبة بدم ولدي الحسين، فقال لها: خذي ونأخذ يا فاطمة فرأيتهم يأخذون من دم شيبه، وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق وسمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول:

_____ 1 - في البحار: واتكيت. 2 - في الاصل: أجزها.

3 - ضعفت / خ. _____